

كَلِيبَةُ التَّرْبِيبَةِ لِلبَنَاتِ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ

دَوْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ

تَصَدُّرُ عَنْ كَلِيبَةِ التَّرْبِيبَةِ لِلبَنَاتِ

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة:

العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار:

(فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:

wom.sta.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07879820943 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2037)

مجلة كلية التربية للبنات - العراقية المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

○ حقوق النشر محفوظة.

○ الحقوق محفوظة للمجلة.

○ الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطي أ.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

مَجَلَّة

كَلِيتَةُ التَّرْبِيَةِ لِلبَنَاتِ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ

تَصَدَّرُ عَنْ كَلِيتَةِ التَّرْبِيَةِ لِلبَنَاتِ

فصلية دورية

العدد الثلاثون (٣٠) - الصادر بتاريخ: أيلول/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ

﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

سورة العلق: ١ - ٥

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى

عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

سورة التوبة: ١٠٥.

﴿ أُولَئِكَ يَتَفَكَّرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ ^{فَلَمَّا} خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ^{فَلَمَّا} وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ

لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾

سورة الروم: ٨

رئيس هيئة التحرير

الأستاذ المساعد الدكتورة شيماء ياسين طه الرفاعي / تخصص: الفقه الإسلامي

في قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

مدير التحرير

الأستاذ الدكتورة سهى سعدون جاسم / تخصص اللغة العربية

في قسم علوم القرآن / كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

أعضاء هيئة التحرير

١. أ.د. هاني حتمل محمد عبيدات: جامعة اليرموك / كلية التربية / الأردن عضواً خارجياً
٢. أ.م.د. عقيلة عبد القادر دبيشي: جامعة باريس / كلية الفلسفة / فرنسا عضواً خارجياً
٣. أ.د. سعد الدين بو طبال : جامعة خميس مليانة / الجزائر عضواً خارجياً
٤. أ.د. سميرة عبدالله الرفاعي : جامعة اليرموك / كلية الشريعة / الأردن عضواً خارجياً
٥. أ.د. سوسن صالح عبدالله : تخصص اللغة الإنجليزية عضواً
٦. أ.د. ورقاء مقداد حيدر : تخصص الفقه الإسلامي عضواً
٧. أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص اللغة العربية عضواً
٨. أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد : تخصص التاريخ الحديث عضواً
٩. أ.م.د. ضحى محمد صالح : تخصص علوم القرآن عضواً
١٠. أ.د. لمى سعدون جاسم : تخصص الأدب الجاهلي عضواً
١١. أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص علم النفس التربوي عضواً
١٢. م.د. سماح ثائر خيري : تخصص رياض الأطفال عضواً
١٣. أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص محاسبة عضواً مالياً

قائمة المحتويات - العدد (٣٠ ج ٢) : أيلول/2025- البحوث المحكمة

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
٣١.	الجوالون لجمع الخردة والعتيق (دراسة إنثروبولوجية في مدينة بغداد)	محمد حسن غانم	٧٦٥-٧٣٩
٣٢.	السياسة العثمانية إتجاه المقاومة الأرمنية ١٨٩٤م-١٩١٤م	أ.د. شيماء فاضل مخير سهام جاسم حاتم	٧٨٩-٧٦٦
٣٣.	السياسة الفرنسية اتجاه لبنان ١٩٨٠م-١٩٨٩م	أ.د. آراس حسين ألفت أعراف جواد كاظم حسين	٨١١-٧٩٠
٣٤.	القوة والمثال في المديح الأندلسي قراءة سيميائية في شعر أبي البقاء الرندي	أ.د. سمير جعفر ياسين فالح حسن سمير	٨٢٨-٨١٢
٣٥.	المبتدأ والخبر في حواشي ابن هشام الأنصاري على التبيان في إعراب القرآن للعكبري (ت ٦١٦هـ)	أ.د. يونس يحيى عبدالله نهلة حامد علي	٨٤٨-٨٢٩
٣٦.	الموسيقى الشعرية في شعر النابغة الذبياني والأعشى	أ.د. لمى سعدون جاسم رواء حسين جبار	٨٧٢-٨٤٩
٣٧.	شواهد البيان والبديع وأثرها في تعدد القراءات "البحثري إنموذجاً"	أ.د. محمد حسين توفيق طيبه فاخر جميل	٨٩٣-٨٧٣
٣٨.	أوضاع الأقليات المسيحية في إندونيسيا (١٩٢٥م-٢٠٠٠م)	أ.د. عصام عبد الغفور عبد الرزاق علياء مصلح حسن	٩١٢-٨٩٤
٣٩.	بناء اختبار محكي لمادة التربية البيئية باستعمال المكبرة وفقاً لنظرية الاستجابة للفقرة الأهداف	برهان إسماعيل علي أ. د. صفاء طارق حبيب	٩٤٩-٩١٣
٤٠.	تحليل الصيغ الصرفية في اللهجات العربية المعاصرة بين : "التحديات النظرية والتطبيقات الحديثة".	م.م. دنيا عباس محمد سامي محمود	٩٧٣-٩٥٠
٤١.	تفسير آيات الأخلاق في سورة الأنفال بين تفسيري الحاكم الجشمي (٤٩٤هـ) وابن عاشور (١٣٩٣هـ) -دراسة مقارنة-	أ.د. رنا صميم صديق سمر نائر جاسم حماد	٩٧٤- ١٠١٢

٤٢.	ثنائية القرب والبعد في شعر ابن الجيّاب الأندلسي (ت ٧٤٩هـ)	أ.د. بان كاظم مكي ساره محمود كريم	١٠١٣- ١٠٣٧
٤٣.	جماليات الزمان في رحلة كُثير عزة	أ.د. عروبة خليل ابراهيم رسل بدر لطيف	١٠٣٨- ١٠٥٨
٤٤.	سورة الفاتحة بين المكية والمدنية وأحكام البسطة من كتاب " الفوائد اللائحة من معاني الفاتحة " لشيخ الإسلام أبن جماعة (ت ٧٣٣هـ) من الفائدة الأولى الى الفائدة العاشرة	أ.د. أحمد خزعل جاسم سالي أحمد سعود	١٠٥٩- ١١٠٣
٤٥.	علوم القرآن في سورة النحل بين الحافظ ابن كثير والخطيب الموصلي. (الناسخ والمنسوخ إنموذجا)	أ.د. رائد يوسف جهاد هدى عبد الرحمن خميس	١١٠٤- ١١٣٤
٤٦.	علي الغربي نسبه الشريف وأيكولوجيا عمارة المرقد- دراسة إنثروبولوجية-	أ.د. محمد جميل أحمد كاظم جاسم طعان	١١٣٥- ١١٥٦
٤٧.	فاعلية استراتيجية خماسية (لماذا) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والاحتفاظ بها	أ.د. إحسان عمر محمد الحديثي أ.د. محمد خليل خير الله نبأ سعد محمد عوين	١١٥٧- ١١٨٤
٤٨.	فاعلية استراتيجية ملخصات المغناطيس في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	أ.م.د. زينة مجيد ذياب هدى علي سلمان الموسوي	١١٨٥- ١٢٠٧
٤٩.	فاعلية استراتيجية نشاط التفكير الموجه (DRTA) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والاحتفاظ بها	أ.د. حسام عبد الملك عبد الواحد رند علاوي مهدي	١٢٠٨- ١٢٣٢
٥٠.	منهج محمد بن عبد الله الصديقي القيصري في تعليقاته على تفسير البيضاوي لسورة -يس-	هوشمند رشيد محمود أ.م.د. محمود عبد الله محمود	١٢٣٣- ١٢٦٤
٥١.	موقف الإتحاد الأوروبي من قضية لوكرابي (٢٠٠٠م- ٢٠٠٧م)	أ. د. شيما فاضل مخبير مروه خضر إبراهيم	١٢٦٥- ١٢٧٩
٥٢.	مدينة باب الأبواب دراسة في التاريخ السياسي والحضاري منذ الفتح حتى نهاية العصر الأموي (٢٢-٢٤٣١١٣٢-٧٥٠م)	أ.د. هدى نوري شكر	١٢٨٠- ١٣٢٩

١٣٣٠- ١٣٤٨	م. إيهان عبدالمنعم غفوري	Speaking the Self: A Critical Discourse Analysis of Y and Z Generations in Podcasts	٥٣.
١٢٤٩- ١٣٧٤	م.د. حنان عبد الهادي ججيج	أثر توظيف الذكاء الاجتماعي واللغوي مع استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات فهم المقروء لدى تلامذة الصف الرابع الإبتدائي	٥٤.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصرة على وجه العموم ذلك على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند إكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل - أي عن البحث - إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. تقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين، وشهادة إبداع وتميز للبحوث المبتكرة للباحثين .
١٠. معتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة

المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مساءلات أو فرضيات، ويعرّف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث والعينات والأدوات ، فضلاً عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.
١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواءً أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.
١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.
١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقييم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.
١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو الهيئة الاستشارية للمجلة.
١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون بإسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي: wom.sta.uni@aliraqia.edu.iq أو عن طريق برنامج التلجرام على الرقم ٠٧٨٧٩٨٢٠٩٤٣.
١٧. أخيراً تأكد هيئة التحرير على ضرورة الإلتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (إستمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الإنتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 5.2سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الانجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمسة وعشرين صحيفة ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والانجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها لكل لقب علمي وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ويتم تسليم الأجر إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصلات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجر في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ مسلم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى ثلاثة مقومين بخطاب تأليف (استمارة رقم 3) المرفقة على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها إسبوعاً واحداً من تاريخ إستلامه للبحث، وبخلاف يقدم الخبير اعتذاره خلال هذا الإِسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق إثنيين من المقومين على الأقل يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقيم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقيم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول (2)، ضعيف (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لنتيبت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقيم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقيم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقيم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقيم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقيم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقيم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير علل الاستمارة تمثل تعهد خطي بأنه قام بتقويم البحث علمياً على وفق المعايير الموضوعية، وإن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل إسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإفتاحية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا و نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغُر الميامين.. وبعد

فعلى بركة الله نتشرف هيئة تحرير مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية بعرض النتاج العلمي والمعرفي للباحثين ضمن الإصدار (الثلاثون ٣٠) والمؤرخ في: أيلول/2025، ليغترف منه القارئ الكريم البضاعة النافعة والسلعة الغالية، في غراس علمي إنساني تربوي معاصر، إمتاز فيه هذا الإصدار بموارد العلوم للدراسات الإنسانية والتربوية المتنوعة ليكون مرجعاً علمياً للباحثين وطلاب العلم .. ونبراساً يشع بالارتقاء بالمجتمعات إلى التطور والإزدهار، وبلورة العقول للإفراد للنهوض والتفوق على الصعاب ومواجهة التحديات في مختلف جوانب الحياة الإنسانية ..

واخيراً نسأل الله تعالى التوفيق والقبول ، ونلتقيكم بإذن الله تعالى مع المزيد من العطاء العلمي والنتاج المعرفي وفقنا الله وإياكم لمزيد من العطاء خدمة للمسيرة التعليمية

.. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ..

علوم القرآن

في سورة النحل بين الحافظ ابن كثير والخطيب الموصلي.

(الناسخ والمنسوخ إنموذجا)

أ.د رائد يوسف جهاد

هدى عبد الرحمن خميس

الجامعة العراقية \ كلية التربية للبنات

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وجعل فيه شفاء لما في الصدور، وبيانا لكل شيء، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم وختمت به الرسالات، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد...

فإن علم الناسخ والمنسوخ من علوم القرآن المهمة، لما له من دور في فهم التشريع وتطوره، وقد اولاه العلماء عناية كبيرة منذ الصدر الأول، لما له من أثر كبير في تفسير القرآن الكريم وفهم أحكامه.

وتعد سورة النحل من السور التي ورد فيها خلاف بين العلماء حول بعض آياتها، وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على منهج كل من المفسرين الجليلين الحافظ ابن كثير في تفسيره (القرآن العظيم) والخطيب الموصلي في تفسيره (القرآن العظيم المسمى أولى ما قيل في آيات التنزيل)، في التعامل مع آيات النسخ في سورة النحل، من خلال مقارنة تفسيريهما وتحليل أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما.

أسباب اختيار البحث:

١. دراسة علوم القرآن من أسباب النزول والمكي والمدني والناسخ والمنسوخ من خلال سورة النحل.

٢. مكانة المفسرين الجليلين الإمام الحافظ ابن كثير والشيخ الخطيب الموصلي في علم

التفسير، والتعريف بهم والمنهج الذي اعتمده كل مفسر في قضية النسخ

٣. معرفة الآيات المنسوخة في سورة النحل وهل هي فعلا منسوخة أم محل خلاف.

أهمية البحث:

١. إن لهذا البحث أهمية كبيرة لأنه متعلق بسورة من سور القرآن الكريم، وإن هذه السورة

غنية بالموضوعات العقدية والكونية والتشريعية، فبحثها في أكثر من تفسير يُسهم في

تعميق فهم معانيها.

٢. إبراز جهود المفسرين الإمام الحافظ ابن كثير والشيخ الخطيب الموصلي في خدمة علوم القرآن من خلال تفسيرهم لسورة النحل.
٣. احياء دراسة موضوع النسخ في القرآن الكريم، والاسهام في الدراسات المقارنة التي توضح تطور الفكر التفسيري وتنوع أدواته.

اهداف البحث:

١. التعرف على علوم القرآن الكريم المتجلية في سورة النحل .
٢. تحليل طريقة كل مفسر في التعامل مع الآيات التي يقال أنها منسوخة.
٣. الكشف عن المنهج التفسيري المستخدم عند كل منهما في التعامل مع علم النسخ.
٤. المقارنة بينهما لتحديد أوجه الاتفاق والإختلاف.

خطة البحث:

يشتمل هذا البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وهو على النحو الآتي:

المبحث الأول قسمته الى سبعة مطالب:

المطلب الأول: أهداف السورة ومحاورها.

المطلب الثاني: سبب تسمية السورة وترتيب نزولها.

المطلب الثالث: عدد آيات السورة وكلماتها وحروفها.

المطلب الرابع: فضل السورة.

المطلب الخامس: المكي والمدني للسورة.

المطلب السادس: أسباب النزول.

المطلب السابع: مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها.

أما المبحث الثاني فقد تناولت فيه التعريف بالمفسرين الجليلين الإمام الحافظ ابن كثير و الشيخ الخطيب الموصلي وقد قسمته الى مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بالإمام الحافظ ابن كثير ويشتمل على:

أولاً: حياته الشخصية والعلمية.

ثانياً: عقيدته ومذهبه الفقهي.

أما المطلب الثاني: التعريف بالشيخ الخطيب الموصلي ويشتمل على:

أولاً: حياته الشخصية والعلمية.

ثانياً: عقيدته ومذهبه الفقهي.

وأما المبحث الثالث فقد تناولت فيه الناسخ والمنسوخ بين الإمام الحافظ ابن كثير والخطيب

الموصلي في سورة النحل، وقد قسمته الى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الناسخ والمنسوخ في سورة النحل.

المطلب الثاني: موقف الحافظ ابن كثير والخطيب الموصلي من النسخ في القرآن.

المطلب الثالث: الآيات التي تتعلق بالناسخ والمنسوخ بين الحافظ ابن كثير والخطيب الموصلي في

سورة النحل.

الخاتمة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

المطلب الأول

أهداف السورة ومحاورها

سورة النحل هي من السور المكية التي تضمنت الكلام على أصول العقيدة، وهي الوحدانية والألوهية والحشر والبعث والنشور فبدأت السورة بإثبات الحشر والبعث وعبرت بصيغة الماضي الدال على الوقوع قطعاً، وذلك يدل على أن إخبار الله تعالى بوقوع الساعة آت لا

محالة سواء كان في الماضي أو المستقبل^(١).

إن هذه السورة تُذكّر الإنسان بالله تعالى وباليوم الآخر، من أجل أن تحمله على الإسلام لله تعالى، وإنّ هذا الإسلام لا يتم إلا إذا آمن برسوله وبما أنزل عليه وهو القرآن الذي جعله الله للإنسان هدىً ورحمةً وبشرى للمسلمين وفيه بيان لكل شيء^(٢).

وإن أهم محاور هذه السورة هو إثبات الوحي والبعث الذي كان ينكره المشركون، وحدانية الله وقدرته في خلق السماوات والأرض وما فيهما من نجوم وكواكب وجبال وبحار وحيوانات ونباتات، وأسماء وغيرها من الموجودات^(٣).

وكذلك تعداد نعم الله وتذكير الناس بما يسر لهم من وسائل الرزق وإثبات استحقاق الله تعالى وحده بشكر النعم وإنذار المشركين وتطمين المؤمنين الشاكرين^(٤).

وبيان مهمة الأنبياء في يوم القيامة وهي الشهادة على أممهم بفعل الخير أو الشر، والأمر بالوفاء بالعهود وعدم نقضها وعدم اتخاذ الأيمان وسيلة للخداع^(٥).

وإثبات جهل المشركين في صرف ما رزقهم الله تعالى من الأموال على أصنامهم، ووأد بناتهم ونسبة ما يكرهون من البنات لله تعالى ولهم ما يشتهون من التفاخر بالأولاد والله المثل الأعلى^(٦).

وضرب الله الأمثال لإثبات التوحيد ورفع الحرج على المؤمنين الذين نطقوا بالكفر إكراهًا وقلوبهم مطمئن بالإيمان^(٧).

وثناء الله تعالى على نبيه إبراهيم عليه السلام ورفع ذكره وأمر نبينا محمد (ﷺ) باتباع ملته وهي ملّة التوحيد^(٨).

وختمت السورة أمر المؤمنين الصبر على المصائب والأحزان، والتمسك بعون الله تعالى ناصر المؤمنين المتقين^(٩).

المطلب الثاني

سبب التسمية وترتيب نزولها

إنّ هذه السورة لها تسميتان: التسمية الأولى: وهي التسمية المشهورة في المصاحف سورة النحل

وسميت بذلك؛ لورود لفظ النحل في السورة^(١٠)، وكذلك؛ لكي يتفطن الناس أهمية النحل وأسراره وما فيه من فوائد عظيمة ومنافع للناس^(١١).

وكذلك لما في هذا الكائن من قصة عجيبة تستوجب التأمل والتفكير في عجائب قدرة الله وهي النحلة التي ألهمها الله تعالى امتصاص الثمار والأزهار حتى يتكون العسل وجعل في هذا العسل شفاء للناس وهذا دليل واضح على وجود الله سبحانه^(١٢).

أما التسمية الثانية فقد سميت بسورة النِّعَم، لما عدَّد الله تعالى في هذه السورة من النِّعَم^(١٣).

قال قتادة: (إنها تسمى سورة النِّعَم، أي: بكسر النون وفتح العين) وقال ابن عطية: في سبب تسميتها بسورة النِّعَم، (لما عدَّد الله فيها من النِّعَم على عباده)^(١٤).

وإنَّ ترتيب نزول هذه السورة في ترتيب نزول السور الثانية والسبعون، ونزلت بعد الم السجدة^(١٥)، وقيل نزلت بعد سورة الكهف^(١٦).

المطلب الثالث

عدد آياتها، وكلماتها، وحروفها

أجمع المفسرون على عدد آياتها، أما عدد كلماتها وأحرفها فقد اختلفوا فيها، فمنهم من قال: إنَّ عدد آيات هذه السورة مائة وثمان وعشرون آية، وكلماتها: هي ألفان وثمانمائة وأربعون، وأحرفها: هي سبعة آلاف وسبعمائة وسبعة أحرف^(١٧).

ومنهم من قال: إنَّ آياتها مائة وثمان وعشرون آية إجماعاً، وكلماتها: ألف وثمانمائة واثنان وثمانون، وحروفها: تسعة آلاف وثلاثمائة^(١٨).

قال آخرون: إنَّ آياتها مائة وثمان وعشرون آية، وكلماتها: ألف وثمان مائة وإحدى وأربعون، وحروفها: سبعة آلاف وسبع مائة وسبعة^(١٩).

المطلب الرابع

فضلها

ورد عدد من الأحاديث في فضائل سورة النحل أغلبها موضوع أو ضعيف شديد الضعف، ولا

يصح اعتماده، منها:

(١) ما ذكره الشجري في ترتيب الأمالي: عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): " مَنْ قَرَأَ سُورَةَ النَّحْلِ لَمْ يُحَاسِبْهُ اللَّهُ بِالنَّعِيمِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَأُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَالَّذِي مَاتَ فَأَحْسَنَ الْوَصِيَّةِ " (٢٠).

(٢) ما ذكره الفيروزآبادي في بصائر ذوي التمييز: ((أَنَّ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ النَّحْلِ فِي كُلِّ شَهْرٍ كَفَى عَنْهُ سَبْعُونَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الْجَذَامُ وَالْبَرَصُ وَكَانَ مَسْكَنُهُ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ وَسُطِّ الْجَنَانِ)) (٢١).

المطلب الخامس

المكي والمدني

قال ابن عباس وابن الزبير: هي مكية، وقيل، مكية إلا ثلاث آيات نزلت بالمدينة، وذلك عند رجوع النبي محمد (ﷺ) من معركة أحد، وهي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ (٢٢) إلى آخر السورة (٢٣).

وقال قتادة: (هي مكية إلا خمس آيات وهي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ (٢٤)، وقوله: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾ (٢٥)، وقوله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ إلى آخر السورة وزاد مقاتل ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ﴾ (٢٦) و﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَوْمًا كَانَتْ أَمْنَةً مَطْمَئِنَّةً﴾ (٢٧) ((٢٨)).

المطلب السادس

أسباب النزول

قال ابن عباس: لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَفَرَبَّكَ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (٢٩) قَالَ الْكُفَّارُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَرُبَتْ فَأَمْسِكُوا عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ حَتَّى نَنْظُرَ مَا هُوَ كَائِنْ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ لَا يَنْزِلُ شَيْءٌ، قَالُوا: مَا نَرَى شَيْئًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ

تَعَالَى: ﴿ أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴾ (٣٠) ﴿ فَأَشْفَقُوا وَانْتَظَرُوا قُرْبَ السَّاعَةِ، فَلَمَّا امْتَدَّتِ الْأَيَّامُ قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ مَا نَرَى شَيْئًا مِمَّا تُخَوِّفُنَا بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ ﴾ ﴿ فَوُتِبَ النَّبِيُّ ﴾ (٣١) ورفع الناس رؤوسهم، فَنَزَلَ: ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ (٣١) فَاطْمَأْنَوْا، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): "بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ" (٣٢)، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ "إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُنِي". وَقَالَ الْآخَرُونَ: الْأَمْرُ هَاهُنَا الْعَذَابُ بِالسَّيْفِ وَهَذَا جَوَابُ لِلنَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ حِينَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، يَسْتَعْجِلَ الْعَذَابَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ (٣٣).

المطلب السابع

مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها

إِنَّ أَوَّلَ سورة النحل مرتبطة ارتباطاً شديداً بأواخر سورة الحجر، وهي قوله تعالى: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَعْلِفَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٩٢) ﴿ الدالة على إثبات الحشر، وقوله: ﴿ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ (٩٩) ﴿ الدالة على الموت، لذلك فإن هاتين الآيتين مناسبة لقوله تعالى: ﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ الدالة على إثبات البعث (٣٦).

أما مناسبة السورة لما بعدها من سورة الإسراء أَنَّ الله تعالى ختم سورة النحل بالإشارة إلى نصر المتقين المؤمنين مع قلة عددهم على أعدائهم مع كثرة عددهم وكان ذلك من خوارق العادات قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ (٣٧) افتتح الله تعالى سورة الإسراء ما كان خارقاً للعادة وهو حين أُسْرِيَ بالنبي محمد (ﷺ) في ليلة الإسراء والمعراج فقال تعالى: ﴿ سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾ (٣٩) (٣٨).

المبحث الثاني

التعريف بالإمام الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) والشيخ الخطيب الموصلي (ت ١٤٠٠هـ)

المطلب الأول

التعريف بالإمام الحافظ ابن كثير

أولاً: حياته الشخصية والعلمية

أ. اسمه، نسبه، لقبه، كنيته:

هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن درع القرشي البصري الدمشقي الشافعي الحافظ عماد الدين، أبو الفداء^(٤٠).

ب. مولده، نشأته، أسرته، و وفاته:

ولد الحافظ ابن كثير في قرية من قرى مدينة بصرى في بلاد الشام، ونشأ في بيت علم ودين، اشتغل والده الخطيب شهاب الدين أبو حفص بالعلم عند أخواله، وكانت والدته من النساء الصالحات، وكانت زوجة الحافظ ابن كثير امرأة صالحة بارّة بوالديها، حافظة للقرآن، وكان له أولاد ثلاثة^(٤١).

توفي الحافظ ابن كثير يوم الخميس ٢٦ من شعبان سنة (٧٧٤هـ) بدمشق، ودفن بوصية منه عند شيخه ابن تيمية في مقبرة الصوفية^(٤٢).

مما تقدم نجد أن الحافظ ابن كثير نشأ في عائلة معروفة بالعلم والدين وحفظهم للقرآن الكريم، وكذلك زوجته وأولاده عُرِفوا بذلك، فرحمة الله عليهم أجمعين وحشرنا معهم في زمرة الصالحين.

ج. شيوخه وتلاميذه ومكانته العلمية

١. شيوخه:

إن كثرة العلماء الكبار والحفاظ المتقين والفقهاء البارزين في عصر الحافظ ابن كثير كان له الأثر الكبير في تكوين شخصيته، ومن أبرز شيوخه: شيخ الإسلام ابن تيمية^(٤٣)، والحافظ أبو الحجاج يوسف المزي^(٤٤)، والشيخ العلامة برهان الدين الفزاري^(٤٥)، وشمس الدين الذهبي^(٤٦)، وكمال الدين ابن قاضي شعبة^(٤٧)، وكمال الدين الزملكاني^(٤٨). ٢. تلاميذه:

تأثر بالحافظ ابن كثير عدد من العلماء الذين أخذوا العلم عنه؛ منهم: ابن حجي الحسيني^(٤٩)، وابن الجزري^(٥٠)، والزرکشي^(٥١)، وزين الدين العراقي^(٥٢)، وابن الملقن^(٥٣)، وصلاح الدين الصفدي^(٥٤).

٣. مكانته العلمية:

كان الحافظ ابن كثير على مبلغ من العلم، وقد شهد له العلماء بسعة علمه، وغزارة مادته

خصوصًا في التفسير والحديث والتاريخ.

قال عنه ابن حجر العسقلاني: ((واشتغل بالحديث مطالعة في متونه ورجاله فجمع التفسير وشرع في كتاب كبير في الأحكام لم يكمل وجمع التاريخ الذي سماه البداية والنهاية وعمل طبقات الشافعية وجرح أحاديث أدلة التنبيه وأحاديث مختصر ابن الحاجب الأصلي وشرع في شرح البخاري ولازم المزي وقرأ عليه تهذيب الكمال وصاهره على ابنته وأخذ عن ابن تيمية ففتن بحبه وامتنح لسببه وكان كثير الاستحضار حسن المفاهمة سارت تصانيفه في البلاد في حياته وانتفع بها الناس بعد وفاته))^(٥٥).

وقال عنه الذهبي: ((هو فقيه متقن ومحدث محقق ومفسر نقاد وله تصانيف مفيدة))^(٥٦).

وقال ابن حبيب: ((إمام ذوي التسبيح والتهليل، وزعيم أرباب التأويل. سمع وجمع وصنّف، وأطرب الأسماع بأقواله وشنّف، وحدث وأفاد، وطارت فتاويه إلى البلاد، فاشتهر بالضبط والتحرير، وانتهت إليه رئاسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير))^(٥٧).

٤. مؤلفاته:

إن مؤلفات الحافظ ابن كثير ومصنفاته كثيرة ومتنوعة، وسأذكر بعض من مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة.

- تفسير القرآن العظيم. طبع هذا الكتاب عشرات الطبعات، واختصر عدة مختصرات، ويعتبر عمدة التفاسير التي ظهرت بعده^(٥٨).

- البداية والنهاية. هو التاريخ الكبير طبع عدة طبعات، ويقع في ١٦ مجلدًا^(٥٩).

- فضائل القرآن. جعله الحافظ ابن كثير في مقدمة تفسيره، وقد طبع مؤخرًا مستقلًا عن التفسير طبعات كثيرة^(٦٠).

- التكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، في خمس مجلدات، وقد جمع بين كتاب التهذيب والميزان^(٦١).

- جامع المسانيد والسنن. وهو كتاب ضخم يقع في ٣٨ مجلدًا^(٦٢).

- طبقات الشافعية. توجد هذه النسخة مصورة في مصر بالقاهرة تحت رقم (٧٨٩)، وهناك مخطوطة أخرى في شستريتي برقم (٣٣٩٠)^(٦٣).

- الكواكب الدراري^(٦٤). وهو مختصر في التاريخ.

- كتاب العقائد. مخطوط برقم (٩٨٣٧ ف) وهو موجود في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية^(٦٥).

- قاعدة ابن كثير في القراءات. هو مخطوط برقم (٢٤٤) موجود بجامع الأزهر^(٦٦).

- شعب الإيمان. مخطوط، توجد نسخة منه في مكتبة الشيخ صبحي البديري في بغداد^(٦٧).

ثانياً: عقيدته ومذهبه الفقهي

١. عقيدته

إن عقيدة ابن كثير كانت على مذهب السلف الصالح وسار على نهجهم في تفسيره للآيات القرآنية التي تتعلق بذات الله وصفاته، فقد قال في تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَسَوَّى عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الأعراف، من الآية: ٥٤] ((فللناس في هذا المقام مقالات كثيرة جداً ليس هذا موضع بسطها وإنما نسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح مالك والأوزاعي والثوري والليث بن سعد والشافعي وأحمد وإسحاق بن راهويه وغيرهم من أئمة المسلمين قديماً وحديثاً وهو إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل والظاهر المتبادر إلى أذهان المشبهين منفي عن الله لا يشبهه شيء من خلقه وليس كمثل شيء وهو السميع البصير بل الأمر كما قال الأئمة منهم نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري قال من شبه الله بخلقه كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه فمن أثبت لله تعالى ما وردت به الآيات الصريحة والأخبار الصحيحة على الوجه الذي يليق بجلال الله ونفى عن الله تعالى النقائص فقد سلك سبيل الهدى))^(٦٨).

إن السلف الصالح يؤمنون بكل ما وصف الله به نفسه و وصف به رسوله حقيقة لا مجازاً على الوجه اللائق بكمال الله وجلاله، فكل ما جاء به القرآن حق، لأنه من الله تعالى^(٦٩).

٢. مذهب الفقهي

فهو من فقهاء الشافعية، ألف في صغره أحكام التنبية، وكان كثير الاستحضار، جيد الفهم، وكان يفتي برأيه في مسألة الطلاق^(٧٠). وألف كتاباً سمّاه (طبقات الشافعية)، وكتاب (مناقب الإمام الشافعي). وهذا آخر دليل على انتمائه الفقهي^(٧١).

المطلب الثاني

التعريف بالشيخ الخطيب الموصلي

أولاً: حياته الشخصية والعلمية

أ. اسمه، نسبه، لقبه، وكنيته:

هو الشيخ رشيد الخطيب الموصلي ابن العلامة صالح الخطيب ابن الحاج طه البرزاز الخطيب ابن الحاج صالح ابن الحاج محمود ابن الحاج مراد الطائي الحرثي نسباً وقبيلة^(٧٢).

ب . مولده، نشأته، أسرته، و وفاته:

ولد الشيخ رشيد الخطيب ليلة الجمعة آخر شهر جمادي الأولى من أبوين صالحين، ممّا هيأ له كرم الغرس وطيب المنبت، وكانت نشأته صالحة مع أنّه فقد والده وهو لم يتجاوز الثالثة من عمره، ودرس القراءة والكتابة ودرّس القرآن، وتلقّى مبادئ بعض العلوم على عددٍ من علماء الموصل، وأخيراً لازم الأستاذ الشيخ محمد الرضواني^(٧٣)، في مدرسته الرضوانية، حتى نال منه الإجازة العلمية^(٧٤).

والده: العالم النحرير^(٧٥)، والعلامة الجليل الشيخ صالح أفندي ابن الحاج طه الخطيب، درس العلوم على أوجد زمانه وفريد أوانه الشيخ عبد الله أفندي العمري الملقّب برئيس العلماء في الموصل^(٧٦).

أمّا والدته، فهي ابنة الشيخ محمّد نوري العمري (توفيت: ١٣٥٨هـ)^(٧٧).

أمّا زوجته، السيّدة (خديجة) فهي من البو بدران، وقد أنجبت له عدداً من الأولاد والبنات، مات أولاده الذكور صغاراً، ولم يبقَ له إلاّ بناته الأربع^(٧٨).

توفي - رحمه الله-، يوم الأربعاء الموافق ٢٩ من محرم سنة ١٤٠٠هـ، الموافق سنة ١٩٧٩م، وقيل: يوم الخميس ٣٠ محرم^(٧٩).

ج . شيوخه وتلامذته ومكانته العلمية

١. شيوخه

إنّ من أبرز شيوخ الموصلي؛ عبد الغفور بن حسن الحبار النعمي^(٨٠)، ومحمّد بن عثمان الرضواني^(٨١)، وأمجد العمري^(٨٢).

٢. أبرز تلاميذه

إنَّ من أبرز تلاميذ الشيخ الموصلي وهم كالأتي: إبراهيم نعمة الله النعمة^(٨٣)، وإسماعيل مصطفى الكتبي^(٨٤)، وصالح عارف البامرني^(٨٥)، وذنون بن يونس البدراني^(٨٦)، وشمس الدين عبد العزيز سيد حاتم^(٨٧)، والشيخ ذنون يونس الغزال^(٨٨)، والشيخ محمود حسن عكلة^(٨٩)، يونس شيت ميرزا^(٩٠).

٣. مكانته العلمية

تأثر الشيخ الموصلي كثيراً بالمدرسة الإصلاحية التي قادها محمد عبده، ورشيد رضا جمال الدين بعد الأفغاني، وزاد تأثره بمؤلفاتهم وأفكارهم التي وصلت إليه في كتب ومجلات لا وجود لمثلها في الموصل، فكان تميزه في الموصل وتفرغه للتدريس وذكاؤه ومنهجيته وموسوعيته، مثار اهتمام تلامذته والتفافهم حوله^(٩١).

كانت روافد ثقافته من بيئته الدينية، وتلقيه علوم العربية من نحو وصرف وبلاغة، فضلاً على العلوم الشرعية منها والعقلية منها، وتلقيه الكثير من مبادئ الحساب والجبر والهندسة والفلك والتجوم، وانصرافه إلى التدريس، فضلاً عن اختياره لوظيفة التفتيش في وزارة المعارف، وعمله في المجلس العلمي لدائرة الأوقاف، في الموصل^(٩٢).

٤. مؤلفاته

ترك الشيخ رشيد الموصلي عدداً من المؤلفات في التفسير، والحديث، واللغة، والأدب، والفقه، والكلام، وهذا يدل على ثقافته الموسوعية التي أهّله لأخذ دوره في تفسير القرآن الكريم، وأكثر هذه الآثار ما زال مخطوطاً وقد طبع بعضها، ومنها مرتبة على موادها وحسب الحروف الألف بائية في كل مادة. وسأقتصر على ذكر البعض منها، ومن أراد التوسع فليُنظر أطروحة ميسون حيدر^(٩٣):

- تفسير القرآن الكريم المسمى (أولى ما قيل في آيات التنزيل). طبع سنة ٢٠١٤م في دار أروقة في الأردن.
- تفسير سورة الحجرات. طبع سنة ١٣٥٩هـ - ١٩٣٩م في مطبعة الجمهورية، الموصل.
- رسالة في علم العقائد. طبع سنة ١٩٦٥م في مطبعة الجمهورية، الموصل.
- رسالة في أصول الفقه الإسلامي. طبع سنة ١٩٦٥م في مطبعة الجمهورية، الموصل.
- تفسير آيات من سورة الإسراء والأنفال. تقع في ٢٢ ورقة.
- رسالة في معاني الحروف. تقع في ٧٦ ورقة.

- رسالة في آداب البحث والمناظرة. يقع في ٧ ورقات^(٩٤).

ثانيا: عقيدته ومذهبه الفقهي

يُعدُّ الشَّيْخُ رشيد المَوْصلي عِلْمًا من أعلام السُّنَّة في الموصل والعراق عامَّةً، وكان من أعلام الفقه الشَّافعي، لكنه كان غير متعصبٍ في اختياراته الفقهية، وإنَّما كان يصُدِّرُ عن وعيٍ وسعةِ أُفقٍ، حرَّ النَّفكير واسع المعرفة والمدارك، لم يكن ينظر إلى المدارس الإسلامية بميزان الشرع والعقل فإنَّ وجد رأيًا سديدًا سارع بالأخذ به وأفاد منه، شعاره في ذلك: " الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحقُّ بها " ^(٩٥)، وكان يذم التقليد والمقلدين، عالمًا بالمذاهب الأربعة، ومُجازًا بالمذهب الشَّافعي والمذهب الحنفي، وبفضل هذه النَّظرة السَّمحة والعقلية الواسعة النَّيرة التفَّ حوله علماء الموصل وتلامذتها^(٩٦).

المبحث الثالث

المطلب الأول

الناسخ والمنسوخ

النسخ لغة: الرفع والإزالة، يقال: نسخت الشمس الظل. ^(٩٧)

النسخ اصطلاحاً: (رفع الحكم الذي ثبت تكليفه للعباد إما باسقاطه الى غير بدل أو الى بدل).^(٩٨)

اختلف المفسرون في تحديد الناسخ والمنسوخ في هذه السورة فمنهم من قال فيها ثلاث آيات^(٩٩) 'ومنهم من قال فيها خمس آيات^(١٠٠)

الآية الأولى: قال تعالى: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾﴾ ^(١٠١) منسوخة بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رِئْيَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ ^(١٠٢)

الآية الثانية: قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ﴾ ^(١٠٣) منسوخة بآية السيف ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ

وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ
عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿١٠٤﴾

الآية الثالثة قال تعالى: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٠٥﴾﴾
(١٠٥) منسوخة بآية السيف أيضًا.

الآية الرابعة: قال تعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ﴾ (١٠٦) نسخت ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ
وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ (١٠٧) وقيل: آية السيف.

الآية الخامسة: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ (١٠٨) كذلك نسخت بآية السيف مع
الاختلاف فيهما.

وكذلك اختلف المفسرون في عددها من الآيات المنسوخة أو المحكمة، فمنهم من قال بأنها
محكمة ومنهم من قال بأنها منسوخة (١٠٩). أما الحافظ ابن كثير والخطيب الموصلي فلم يشيرا
الى وجود نسخ في هذه الآيات في تفسيريهما.

المطلب الثاني

موقف ابن كثير والخطيب الموصلي من النسخ

أولاً: موقف ابن كثير من النسخ

تناول الحافظ ابن كثير موضوع النسخ بالقدر الذي يحتاج إليه في التفسير، وبأسلوب سهل
وبسيط، فإذا كانت الآية أو الآيات منسوخة وثابت نسخها أشار إلى ذلك، كما في تفسيره لقوله
تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنِفُوا حَيْرًا لَأَنْفُسِكُمْ﴾ (١١٠).

وأحياناً إذا حدث خلاف في نسخ الآية يناقش الخلاف وينصر رأي الجمهور، كما في قوله
تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (١١١).

ثانياً: موقف الخطيب الموصلي من النسخ

ذكر الموصلي في مقدمة تفسيره أنه لا خلاف بين المسلمين في نسخ الشرائع السابقة له، أما

النسخ في القرآن فقد أنكره بعض العلماء، ومنهم أبو مسلم الأصفهاني^(١١٢)، وأيد الموصلي محمد عبده في نفي نسخ بعض الآيات بالرغم من قول الجمهور بنسخها بشرط تعدد الجمع بين الآيتين، وعلم تاريخ كل منها، وأن لا تكون من آيات العقائد والفضائل^(١١٣). كتفسيره لقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾^(١١٤) فقد أيد الموصلي رأي محمد عبده: بأن الآية ليست منسوخة^(١١٥)، بينما ذهب الجمهور إلى نسخها بآية المواريث.

المطلب الثالث

الآيات التي تتعلق بالناسخ والمنسوخ بين الحافظ ابن كثير والخطيب الموصلي في سورة النحل

١. ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١١٦).

تفسير الحافظ ابن كثير:

فسر الحافظ ابن كثير ببيان ما تعنيه فقد قال: ((يُخْبِرُ تَعَالَى عَنْ ضَعْفِ عُقُولِ الْمُشْرِكِينَ وَقِلَّةِ ثَبَاتِهِمْ وَإِقَانِهِمْ، وَأَنَّهُ لَا يَتَصَوَّرُ مِنْهُمْ الْإِيمَانَ وَقَدْ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الشَّقَاوَةَ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا رَأَوْا تَغْيِيرَ الْأَحْكَامِ نَاسَخَهَا بِمَنْسُوخِهَا قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ، أَي: كَذَّابٌ، وَإِنَّمَا هُوَ الرَّبُّ تَعَالَى يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ﴾، أَي: رَفَعْنَاهَا وَأَثْبَتْنَا غَيْرَهَا، وَقَالَ قَتَادَةُ: هُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾^(١١٧))).^(١١٨)

تفسير الخطيب الموصلي:

أما الخطيب الموصلي فقد قال في تفسير هذه الآية: ((ثم عاد إلى ردِّ شبههم على القرآن، وذكر شيئاً من تأثير وسوسة الشيطان على أولئك المشركين، فقال: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ﴾ بأن بُدِّلَ حَكْمٌ شرعي كان في شريعة سابقة كالنوراة، بحكم شرعي آخر مكانه في هذا القرآن، ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ﴾ حسب مقتضيات المصالح، بحسب اختلاف الأجيال والأزمان وارتقاء نوع الإنسان، ﴿قَالُوا﴾ لك يا محمد: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ﴾ عن الله، حيث أتيت بحكم مخالف لحكمه في كتابه السابق، كلا، ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾

حكمة تبديل الشرائع ونسخ بعض أحكامها الخاصة بوقت أو أمة أو حالة مما بطلت الحاجة إليه، أو تهيأ الوقت لتبديله))^(١١٩).

مواطن التوافق والاختلاف:

اتفق الخطيب الموصلي مع الحافظ ابن كثير في بيان ما تعنيه الآية، واختلفوا في طريقة تفسيرهم لمعنى النسخ في القرآن فإن الحافظ ابن كثير أورد الأدلة من القرآن وأقوال التابعين في تفسير معنى النسخ، أما الخطيب الموصلي فقد أعطى معنى النسخ بدون ذكر أدلة .

أقوال المفسرين:

وذكر آخرون^(١٢٠) في تفسير هذه الآية: ﴿وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ﴾، أي: أن الله تعالى إذا أنزل آية مكان آية فنسخت التي قبلها فهو أعلم بمصلحة خلقه في الأزمان المختلفة، وأن هذا النسخ لا يكون إلا بقرآن مثله، قال تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١٢١) ﴿١٦﴾ ﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ وقد زعم الكفار أن هذا النسخ إنما هو من اختلاق النبي محمد ﷺ واتهموه بالكذب حاشاه، بل إن أكثر هؤلاء الكفار لا علم لهم بأحكام الله وشرعه.

﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ۖ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾^(١٢٢).

تفسير الحافظ ابن كثير:

فسر الحافظ ابن كثير ببيان ما تعنيه الآية إذ قال: ((يَأْمُرُ تَعَالَى بِالْعَدْلِ فِي الْقَصَاصِ وَالْمُمَاتِلَةِ فِي اسْتِيفَاءِ الْحَقِّ، كَمَا قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ ۖ إِنَّ أَخَذَ مِنْكُمْ رَجُلٌ شَيْئًا فَخَذُوا مِنْهُ، وَكَذَا قَالَ مُجَاهِدٌ وَابْرَاهِيمُ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَغَيْرُهُمْ وَاخْتَارَهُ ابْنُ جَرِيرٍ. وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ: كَانُوا قَدْ أَمَرُوا بِالصَّفْحِ عَنِ الْمُشْرِكِينَ فَأَسْلَمَ رِجَالٌ ذَوُو مَنَعَةٍ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَدْنَى اللَّهُ لَنَا لَا تَتَصَرَّنَا مِنْ هَؤُلَاءِ الْكِلَابِ. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ بِالْجِهَادِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: نَزَلَتْ سُورَةُ النَّحْلِ كُلُّهَا

بِمَكَّةَ، وَهِيَ مَكِّيَّةٌ إِلَّا ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ أَحَدٍ حِينَ قُتِلَ حَمْرَةُ ﷺ وَمِثْلُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ أَظْهَرَنِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِأَمْتَلَنَ بِثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ»^(١٢٣) فَلَمَّا سَمِعَ الْمُسْلِمُونَ ذَلِكَ قَالُوا: وَاللَّهِ لَنْ نَظْهَرَنَا عَلَيْهِمْ لَنُمِثِّلَنَ بِهِمْ مُثْلَهُ لَمْ يُمِثِّلْهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ بِأَحَدٍ قَطُّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﷻ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَهَذَا مُرْسَلٌ وَفِيهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ لَمْ يُسَمَّ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا مِنْ وَجْهِ آخَرَ مُتَّصِلٍ، فَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ الْبَزَّازُ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ النَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﷺ حِينَ اسْتُشْهِدَ، فَنَظَرَ إِلَى مَنْظَرٍ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى مَنْظَرٍ أَوْجَعَ لِقَلْبٍ مِنْهُ، أَوْ قَالَ لِقَلْبِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَدْ مِثْلُ بِهِ، فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا وَصُولًا لِلرَّحِمِ، فَعُولًا لِلْخَيْرَاتِ، وَاللَّهُ لَوْ لَا خُزْنُ مَنْ بَعْدَكَ عَلَيْكَ لَسَرَّنِي أَنْ أَتْرَكَكَ حَتَّى يَحْشُرَكَ اللَّهُ مِنْ بَطُونِ السَّبَاعِ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - أَمَا وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ لِأَمْتَلَنَ بِسَبْعِينَ كَمُثْلِكَ». فَنَزَلَ جَبْرِيلُ ﷺ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِهَذِهِ السُّورَةِ وَقَرَأَ ﷻ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﷻ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَكَفَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْني عَنْ يَمِينِهِ وَأَمْسَكَ عَنْ ذَلِكَ، وَهَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ ضَعْفٌ، لِأَنَّ صَالِحًا هُوَ ابْنُ بَشِيرٍ الْمُرِّيُّ ضَعِيفٌ عِنْدَ الْأَيْمَةِ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَابْنُ جُرَيْجٍ: نَزَلَتْ فِي قَوْلِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ فِيمَنْ مِثْلُ بِهِمْ لَنُمِثِّلَنَ بِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ ذَلِكَ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي مُسْنَدِ أَبِيهِ: حَدَّثَنَا هَدِثَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمُرُوزِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ قُتِلَ مِنَ الْأَنْصَارِ سِتُّونَ رَجُلًا، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَنْ كَانَ لَنَا يَوْمَ مِثْلُ هَذَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَنُرِيَنَ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ قَالَ رَجُلٌ: لَا تُعْرِفُ قُرَيْشٌ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَنَادَى مُنَادٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ آمَنَ الْأَسْوَدَ وَالْأَبْيَضَ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا - نَاسًا سَمَاهُمْ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﷻ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﷻ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَصْبِرُ وَلَا نُعَاقِبُ»^(١٢٤).

وَهَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ لَهَا أَمْثَالٌ فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّهَا مُشْتَمِلَةٌ عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ الْعَدْلِ وَالنَّدْبِ إِلَى الْفَضْلِ كَمَا فِي قَوْلِهِ: ﷻ وَجَزَّوْا سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِثْلَهَا ﷻ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﷻ^(١٢٥). وَقَالَ: ﷻ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ ﷻ ثُمَّ قَالَ: ﷻ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ ﷻ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ﷻ^(١٢٦).

وَقَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ ثُمَّ قَالَ: ﴿وَلَيْنَ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾^(١٢٧).

تفسير الخطيب الموصلي:

أما الخطيب الموصلي فقد قال في تفسير هذه الآية: ((وبعد أن أمر الله تعالى نبيه (ﷺ) بالدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالحسنى، أتبع ذلك الأمر بحكم دفع المعتدين على هذا الدين وأهله، والمانعين لنشر الدعوة إليه، ولكن لا يزيدون في الدفاع على قدر الحاجة، فقال: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ ولا تزيدوا على ذلك. وسمى الاعتداء عليهم عقوبة للازدواج والمشاكلة، أو لسبب اعتقاد المشركين أن قتالهم عقاب للمسلمين على تبديل دينهم. والمقصود من الآية: إيجاب مراعاة العدل مع من يناصر العداء، فما أعظم هذا الدين!))^(١٢٨).

مواطن الاتفاق والاختلاف:

اتفق الخطيب الموصلي مع الحافظ ابن كثير في تفسير هذه الآية، واختلفوا في تفسير مطلع الآية فإن الحافظ ابن كثير ذكر بأنها نسخت بالجهاد، أما الخطيب الموصلي لم يذكر أنها نسخت وإنما قال هي مراعاة للعدل مع من يناصر العداء، من هنا نجد أن الحافظ ابن كثير قد أشار إلى النسخ وهذا هو منهجه أما الخطيب الموصلي لم يذكر أنها نسخت.

أقوال المفسرين:

وذكر آخرون^(١٢٩) في تفسير هذه الآية: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ وَلَيْنَ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ يقول الله تعالى للمؤمنين في هذه الآية إن عاقبتم فعاقبوا من ظلمكم بمثل ما فعل ظالمكم بكم، ولئن صبرتم واحتسبتم لهو خير لكم؛ لأن الله تعالى سيعوضه بانتقامه من ظالمه على ظلمه والصبر هو سلاح المؤمن، ولكل من أراد أن ينجح في حياته.

الخاتمة

لقد وصلت في بحثي هذا إلى أهم النتائج، وهي:

١. إن تعدد التفسير لا يناقض وحدة المعنى للتفسير، فإن تفسيري الحافظ ابن كثير والخطيب الموصلي على الرغم من اختلاف منهجهما في التفسير لكن توصلوا إلى

- المعنى الدال على تفسير السورة نفسه مما يدل على قابلية النص القرآني للتدبر.
٢. تبين أن موضوع النسخ في سورة النحل محل خلاف بين العلماء.
٣. إن الحافظ ابن كثير أظهر التزاما واضحا بمنهج التفسير بالمأثور، مستندا إلى أقوال الصحابة والتابعين في تقرير النسخ، مع احترازه من إثبات النسخ دون دليل صريح.
٤. أما الخطيب الموصلي فتميز بالتحليل البلاغي والاصولي، وأبدى تحفظا في الجزم بالنسخ، مقدما بدائل تفسيرية مثل التخصيص أو بيان السياق.

٥- ان علوم القرآن تشكل ركيزة أساسية في فهم النص القرآني، وان اختلاف المناهج الت

- (١) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ: ٨٠/١٤.
- (٢) ينظر: الأساس في التفسير، لسعيد حوى: ٣٠٢٠/٦.
- (٣) المصدر السابق: ٨٠/١٤.
- (٤) ينظر: التفسير الحديث، لدروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨٣هـ: ١١٥/٥.
- (٥) ينظر: التفسير المنير، للزحيلي: ٨١/١٤.
- (٦) ينظر: التفسير المأمون، د. مأمون حموش: ٣٤٦/٤.
- (٧) المصدر السابق: ٨١/١٤.
- (٨) التفسير المنير، للزحيلي: ٣٤٨/٤.
- (٩) ينظر: المصدر نفسه: ٨٢/١٤.
- (١٠) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور: ٩٣/١٤.
- (١١) ينظر: محاسن التأويل، لمحمد جمال الدين بن محمد القاسمي (ت١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ: ٣/٦.
- (١٢) ينظر: التفسير المنير، للزحيلي: ٧٩/١٤.
- (١٣) ينظر: التفسير الواضح، لمحمد محمود الحجازي، دار الجيل الجديد، بيروت، ط١٠، ١٤١٣هـ: ٢٩٦/٢.
- (١٤) التحرير والتنوير، لابن عاشور: ٩٣/١٤.
- (١٥) المصدر نفسه: ٩٤/١٤.
- (١٦) مفاتيح الغيب، للرازي: ١٦٧/١٩.
- (١٧) ينظر: لباب التأويل، للخازن: ٦٦/٣؛ والسراج المنير في الاعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم المنير، لشمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق الأميرية، القاهرة، ١٢٨٥هـ: ٢١٥/٢.
- (١٨) قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن، لمربي بن يوسف الحنبلي (ت١٠٣٣هـ)، تحقيق: سامي عطا حسن، دار القرآن الكريم: ص ١٣٠.

- (١٩) ينظر: البيان في عد آي القرآن، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز التخطيطات والتراث، الكويت، ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م: ص ١٧٥.
- (٢٠) أخرجه الشجري الجرجاني في أماليه: ١٣٠/١، حديث (٤٧٩)؛ وينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد، الشيخ علي محمود، د. محمد صيرة، د. أحمد عبد الغني، د. عبد الرحمن عويسي، تقديم: أ. د. عبد الحي الفرساني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان: ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م: ٥٥/٣.
- (٢١) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م: ٢٨٧/١.
- (٢٢) سورة النحل، من الآية: ١٢٦.
- (٢٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٦٥/١؛ ومفاتيح الغيب، للرازي: ١٦٧/١٩؛ والتحرير والتنوير، لابن عاشور: ٩٣/١٤.
- (٢٤) سورة النحل، من الآية: ٤١.
- (٢٥) سورة النحل، من الآية: ١١٠.
- (٢٦) سورة النحل، من الآية: ١٠٦.
- (٢٧) سورة النحل، من الآية: ١١٢.
- (٢٨) لباب التأويل، للخازن: ٦٦/٣.
- (٢٩) سورة القمر، الآية: ١.
- (٣٠) سورة الأنبياء، الآية: ١.
- (٣١) سورة النحل، من الآية: ١.
- (٣٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الرقاق، باب قول النبي (ﷺ): "بعثت أنا والساعة كهاتين"، ٢٣٨٥/٥، حديث (٦١٣٨)؛ ومسلم في صحيحه: كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، ٥٩٢/٢، حديث (٨٦٧). متفق عليه.
- (٣٣) أسباب نزول القرآن، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي: تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، ط ٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م: ص ٢٧٨.
- (٣٤) سورة الحجر، الآية: ٩٢.
- (٣٥) سورة الحجر، الآية: ٩٩.
- (٣٦) التفسير المنير، للزحيلي: ٧٩/١٤.
- (٣٧) سورة النحل، من الآية: ١٢٨.
- (٣٨) سورة الإسراء، من الآية: ١.
- (٣٩) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي: ٣٢٧/٤ - ٣٢٨.
- (٤٠) تُنظر ترجمته في مقدمة البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ٣٦/١٤ - ٣٧؛ وذيل تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي (ت ٧٦٥هـ)، دار الكتب العلمية،

بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، ص٣٨؛ والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ): تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م، ١/٤٤٥؛ وإنباء الغمر بأبناء العمر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د. حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م، ١/٣٩؛ وطبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ): دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٠٣م، ص ٥٣٤؛ وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، أبي الفلاح (ت١٠٨٩هـ): تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، ١/٦٧- ٦٨؛ والأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ): دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م، ١/٣٢٠؛ ومعجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة (ت١٤٠٨هـ): مكتبة المثنى- بيروت، دار إحياء التراث العربي- بيروت، (د. ط)، (د. ت)، ٢/٢٨٣.

ينظر: البداية والنهاية، لابن كثير: ٣٢/١٤، ٣٦- ٣٧؛ وذيل تذكرة الحفاظ، للحسيني: ص٣٨؛ والدرر (٤١) الكامنة، لابن حجر: ١/٤٤٥؛ وإنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر: ١/٣٩؛ وطبقات الحفاظ، للسيوطي، ص ٥٣٤؛ وشذرات الذهب، لابن العماد: ١/٦٧- ٦٨؛ وتغريب الإمام ابن كثير على من سبقه من المفسرين، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، الطالب: أحمد بن عمر بن أحمد السيد، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م، ص ٣٦- ٣٧.

(٤٢) ينظر: العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤ هـ)، تحقيق: أيمن نصر الأزهرى- سيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، ص ٤٢٩؛ وطبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداودي (ت٩٤٥هـ): دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط)، (د. ت)، ١/١١٣؛ وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت١٠٦٧هـ): مكتبة المثنى - بغداد، ١٤٤١هـ- ١٩٤١م، ١/٢٨٠؛ وشذرات الذهب، لابن العماد: ١/٦٨.

(٤٣) ينظر: تاريخ إربل، للمبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الاربلي (ت٦٣٧هـ)، تحقيق: سامي بن سيد، دار الرشيد، العراق، ١٩٨٠م: ١/٩٦؛ وسير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ): دار الحديث- القاهرة، (د. ط)، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م: ١٦/٢١٨؛ والأعلام، للزركلي: ١/١٤٤.

(٤٤) ينظر: البداية والنهاية، لابن كثير: ١٤/٢٢٤؛ وطبقات الحفاظ، للسيوطي: ص٥٢١؛ وفهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات، لمحمد عبد الحّي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت١٣٨٢هـ): تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط٢، ١٩٨٢م، ١/١٥٤.

(٤٥) ينظر: البداية والنهاية، لابن كثير: ١٤/١٤٦؛ والدرر الكامنة، لابن حجر: ١/٣٧.

(٤٦) ينظر: الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ): تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث- بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، ٢/١١٦؛ وطبقات الحفاظ، للسيوطي: ص٥٢١؛ والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ): دار المعرفة- بيروت، (د. ط)، (د. ت)، ٢/١١٠- ١١٢.

- (٤٧) ينظر: الوافي بالوفيات، للصفدي: ٢٢٢/١٩؛ والدرر الكامنة، لابن حجر: ٢٩٣/٣؛ وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١هـ)، المكتبة العصرية، لبنان- صيدا، ١٢٤/٢.
- (٤٨) ينظر: معجم الشيوخ الكبير، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، ٢/٢٤٤؛ وكشف الظنون، لحاجي خليفة: ١٤٦/٦.
- (٤٩) ينظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبي الطيب المكي الحسني الفاسي (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، ١/٣٠٤؛ والأعلام، للزركلي: ١١٠/١.
- (٥٠) ينظر: البدر الطالع، للشوكاني: ٢/٢٥٧- ٢٥٩؛ والأعلام، للزركلي: ١/٢٢٧.
- (٥١) ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ط١، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م، ١/٤٣٧؛ والأعلام، للزركلي: ٦٠/٦- ٦١.
- (٥٢) ينظر: حسن المحاضرة، للسيوطي: ١/٣٦٠؛ والأعلام، للزركلي: ٣/٣٤٤.
- (٥٣) ينظر: طبقات الحفاظ، للسيوطي: ١/٥٤٢؛ والأعلام، للزركلي: ٥/٥٧.
- (٥٤) ينظر: الدرر الكامنة، لابن حجر: ٢/٢٠٧؛ والأعلام، للزركلي: ٢/٣١٥.
- (٥٥) الدرر الكامنة: ١/٤٤٥.
- (٥٦) ذيل تذكرة الحفاظ: ص ٣٨.
- (٥٧) إنباء الغمر بأبناء العمر: ١/٣٩- ٤٠.
- (٥٨) ينظر: موارد الحافظ ابن كثير في تفسيره، د. سعود بن عبد الله الغنيسان، مكتبة التوبة، الرياض- السعودية، ١٤٢٤هـ، ١/٢٣؛ وشذرات الذهب، لابن العماد: ١/٦٨.
- (٥٩) ينظر: موارد الحافظ ابن كثير، لعبد الله الغنيسان: ١/٢٤.
- (٦٠) ينظر: المصدر نفسه: ١/٢٧.
- (٦١) ينظر: ذيل تذكرة الحفاظ، للذهبي: ص ٣٨.
- (٦٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لعلماد الدين، أبي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، ١/٤.
- (٦٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ١/٥.
- (٦٤) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة: ٢/٥٢١.
- (٦٥) ينظر: موارد الحافظ ابن كثير، لعبد الله الغنيسان: ١/٤٠.
- (٦٦) ينظر: المصدر نفسه: ١/٤٠.
- (٦٧) ينظر: المصدر نفسه: ١/٤٠.
- (٦٨) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٣/٣٨٣.
- (٦٩) ينظر: علاقة الإثبات والتقويض بصفات رب العالمين، د. رضا بن نعيان معطي، دار الهجرة، السعودية- الرياض، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م، ص ٥١.

(٧٠) ينظر: أنباء الغمر، لابن حجر: ٣٩/١؛ وشذرات الذهب، لابن العماد: ٩٨/٨.
 ينظر: طبقات المفسرين، للداودي: ١١٢/١؛ والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي (71)
 بن عبد الله الظاهري، أبي المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ): وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دار الكتب، مصر،
 (د. ط)، (د. ت)، ١٢٣/١١.
 (٧٢) ينظر: تاريخ علماء الموصل، لأحمد محمد المختار، مطبعة الزهراء، الموصل، ط ٢، ١٩٨٤م: ص ٨٣، ومنهج
 العلامة المفسر رشيد الخطيب الموصلي في تفسير القرآن الكريم، لخالد محمد حمّاش: اعتنى به: مجد أحمد مكي،
 دار أروقة، ط ١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م: ١٣/٩، وصفحات من حياة الشيخ رشيد أفندي الخطيب، لقصي حسين آل
 فرج: مقال ضمن ندوة، للشيخ رشيد أفندي ودوره الإصلاحي في الموصل: ص ٣٢، وفهرس مخطوطات أوقاف
 الموصل، لسالم عبد الرزاق أحمد: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، (د. ط)، ٢٠٠٩م: ٢٥٣/٦، ٣١٥/٧،
 ٤١/٨، ومنهج الموصلي، لخالد حمّاش: ١٣/٩ - ١٥، وترجيحات الموصلي (المتوفى: ١٤٠٠هـ) في تفسيره أولى
 ما قيل في آيات التنزيل لسورة الفاتحة والبقرة وآل عمران جمعا ودراسة، لطالبة الدكتوراه ميسون حيدر طه الحيالي:
 ص ٢٠.

(٧٣) وهو الشيخ محمد الرضواني ولد سنة ١٢٩٥هـ / ١٨٥٢م في مدينة الموصل، رحل لأداء فريضة الحج، وتلقى
 خلالها علومًا، نال بها إجازات عالمية أخرى في الأدعية والأذكار، تتلمذ على يديه عدد من كبار علماء الموصل،
 منهم: عبد الله النعمة، وعثمان الديوه جي، وعبد الله الحسو، وفائق الدبوني، ورشيد علي النعيمي، ورشيد الخطيب،
 وسعد الدين الخطيب وآخرين. ينظر: تاريخ علماء الموصل، لأحمد المختار: ص ١٢ - ١٣، وفهرس مخطوطات
 أوقاف الموصل، لسالم عبد الرزاق: ٤٣/٨، وموسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين، للأستاذ الدكتور: عمر
 محمد الطالب: مركز دراسات الموصل - جامعة الموصل، (د. ط)، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م: ص ٤٥٨.
 (٧٤) ينظر: فهرس مخطوطات أوقاف الموصل، لسالم عبد الرزاق: ٤٥/٨، ومنهج الموصلي، لخالد حمّاش: ١٩/٩.
 (٧٥) التحرير: هو العالم المتقن، من نحر الأمور علما إذا أتقنها. كما يقال قتلها، وقيل: التحرير هو الرجل الطيب
 الفطن المتقن البصير في كل شيء، وجمعه النحارير. لسان العرب، للإمام ابن منظور (ت ٧١١هـ): تصحيح: أمين
 محمد عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي - مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان، ط ٣،
 (د. ت): ١٩٧/٥، والتوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي
 بن زين العابدين المناوي (ت ١٠٣١هـ): عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م: ٣٢٢/١.

(٧٦) ينظر: فهرس مخطوطات أوقاف الموصل، لسالم عبد الرزاق: ٢٥٣/٦، ٣١٥/٧، ٤١/٨، ومنهج الموصلي،
 لخالد حمّاش: ١٥/٩، وتاريخ علماء الموصل، لأحمد المختار: ٩٤/١.

(٧٧) العلامة المفسر الشيخ محمد نوري القادري العمري، الشهير بالثوري (المتوفى: ١٣٠٥هـ) عن ٦٧ عامًا.

(٧٨) ينظر: ترجيحات الموصلي في تفسيره أولى ما قيل، أطروحة دكتوراه، للطالبة: ميسون حيدر الحيالي: ص ٢٣.

(٧٩) ينظر: المصدر نفسه: ص ٤٠.

(٨٠) ينظر: المكتبات العامة الموصلية في القرون الثلاثة الأخيرة (منذ القرن الثامن عشر وحتى القرن العشرين)،
 لقصي حسين آل فرج، ص ٤٩؛ وترجيحات الموصلي في تفسيره أولى ما قيل، أطروحة دكتوراه، للطالبة: ميسون
 حيدر: ص ٢٤.

(٨١) ينظر: الإمداد شرح منظومة الإسناد، د. أكرم عبد الوهاب: مطبعة الزهراء، الموصل، (د. ط)، (د. ت)،
 ١٢٨/٧؛ وتاريخ علماء الموصل، لأحمد المختار: ص ١٢ - ١٣؛ وموسوعة أعلام الموصل، لعمر محمد الطالب:

- ص ٤٥٨؛ ومنهج الموصل، لخالد حماش: ٢٠/٩ - ٢١.
- (٨٢) ينظر: تاريخ علماء الموصل، لأحمد المختار: ص ١٢ - ١٣؛ وموسوعة أعلام الموصل، لعمر محمد الطالب: ص ٤٥٨؛ والشَّيخ رشيد الخطيب (دراسة في طروحاته الإصلاحية)، ذنون الطائي في ندوة (الشَّيخ رشيد الخطيب ودوره الإصلاحي في الموصل).
- (٨٣) ينظر: تاريخ علماء الموصل، أحمد المختار: ٩٠/١؛ وموسوعة أعلام الموصل، لعمر محمد الطالب: ص ٧؛ ومنهج الموصل، لخالد حماش: ٢٦/٩ هامش ١، ٢، ٣؛ وترجيحات الموصل، أطروحة دكتوراه، للطالبة: ميسون حيدر الحياي: ص ٢٥.
- (٨٤) ينظر: تاريخ علماء الموصل، لأحمد المختار: ٧٨/٢؛ ومنهج الموصل، لخالد حماش: ٢٧/٩ - ٢٨.
- (٨٥) ينظر: منهج الموصل، لخالد حماش: ٢٨/٩، هامش ٢، ٣، ٤.
- (٨٦) ينظر: مجلة الدراسات التربوية، كلية التربية في الجامعة العراقية، عدد خاص، كانون الثاني ٢٠١٦م: ص ٢٠، ٣٦، ١١٩، ٢٥٤؛ ومنهج الموصل، لخالد حماش: ٢٧/٩؛ وترجيحات الموصل، لطالبة الدكتوراه ميسون حيدر: ص ٢٦.
- (٨٧) ينظر: تاريخ علماء الموصل، لأحمد المختار: ٦٣/٢؛ ومنهج الموصل، لخالد حماش: ٢٩/٩ هامش ٢.
- (٨٨) ينظر: منهج الموصل، لخالد حماش: ٢٩/٩ - ٣٠.
- (٨٩) ينظر: مجلة الدراسات التربوية: ص ٢٠٦؛ ومنهج الموصل، لخالد حماش: ٢٩/٩؛ وترجيحات الموصل، لطالبة الدكتوراه ميسون حيدر: ص ٢٧.
- (٩٠) ينظر: مجلة الدراسات التربوية: ص ٢٠٦؛ ومنهج الموصل، لخالد حماش: ٢٩/٩؛ وترجيحات الموصل، لطالبة الدكتوراه ميسون حيدر: ص ٢٧.
- (٩١) ينظر: الاعتدال والوسطية في الفكر عند الشَّيخ رشيد الخطيب أثناء تفسيره للقرآن، لخالد أحمد بركات: مجلة الدراسات التربوية والعلمية، ص ٢٢ - ٢٣.
- (٩٢) ينظر: تاريخ علماء الموصل، لأحمد المختار: ١٢/١ - ١٣، ٨٥؛ وما انفرد به الشَّيخ رشيد الخطيب أو أغرب من تأويل، لأحمد حامد المولى: بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية في الجامعة العراقية، عدد خاص، كانون الثاني ٢٠١٦م، ص ٥٨، ١٢٠؛ منهج الشَّيخ رشيد الخطيب في تفسير آيات الصِّفات، لإدريس عسكر العيساوي: بحث منشور في مجلة =الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية في الجامعة العراقية، عدد خاص، كانون الثاني ٢٠١٦م، ص ٢٠٥.
- (٩٣) ينظر: ترجيحات الموصل في تفسيره أولى ما قيل، للطالبة: ميسون حيدر الحياي: ص ٣٦ - ٤٠.
- (٩٤) ينظر: منهج الموصل، لخالد حماش: ص ٣٦ - ٤٦.
- (٩٥) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الزهد، باب الحكمة، ١٣٩٥/٢، ح/٤١٦٩، والترمذي في سننه: أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، ٣٤٨/٤، ح/٢٦٨٧. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإبراهيم بن الفضل المخزومي يضعف في الحديث من قبل حفظه.
- (٩٦) ينظر: تاريخ علماء الموصل، لأحمد المختار: ٨٥/١، ومنهج الموصل، لخالد حماش: ص ٣٠ - ٣٥؛ والشَّيخ رشيد الخطيب الموصل، لإبراهيم النعمة: مقال منشور في مجلة إحياء التراث العربي الإسلامي، العدد ١٦، سنة ١٩٨٤م، ص ١٦٥؛ ورسالة في علم العقائد، لرشيد الخطيب الموصل: مطبعة الجمهورية، الموصل، ١٩٦٥م: ص ٨؛ ومنهج التَّجديد والإصلاح عند الشَّيخ رشيد الخطيب، لأبياد كامل إبراهيم الزبياري وعبد القهار صبري عبد الله:

بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية في الجامعة العراقية، عدد خاص، كانون الثاني ٢٠١٦م، ص ٢٥٧.

(٩٧) ناسخ القرآن ومنسوخه، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: أبو عبد الله العاملي السلفي الداني بن منير آل زهوي، شركة أبناء شريف الأنصاري، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، ص ١٧.

(٩٨) المصدر نفسه.

(٩٩) قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن، مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي، (ت ١٠٣٣هـ)، تحقيق: سامي عطا حسن، دار القرآن الكريم، الكويت، د. ط. ١، ص ١٣٠.

(١٠٠) الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، أبو محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠٦هـ. ١٩٨٦م، ص ٤٣.

(١٠١) سورة النحل، الآية ٦٧.

(١٠٢) سورة الأعراف، من الآية ٣٣.

(١٠٣) سورة النحل، الآية ٨٢.

(١٠٤) سورة التوبة، الآية: ٢٩.

(١٠٥) سورة النحل، الآية ١٢٥.

(١٠٦) سورة النحل، من الآية: ١٠٦.

(١٠٧) سورة النحل، من الآية: ١٠٦.

(١٠٨) سورة النحل، من الآية: ١٢٧.

(١٠٩) ينظر: الناسخ والمنسوخ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي النحاس، (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: د. محمد عبد السلام محمد، مكتبة الفلاح، الكويت، ط ١، ١٤٠٨م، ص ٥٤١. ٥٤٢.

(١١٠) سورة التغابن، من الآية: ١٦. ينظر: تفسير القرآن العظيم: ١٦٤/٨.

(١١١) سورة البقرة، من الآية: ١٨٠. ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٣٦٠/١ - ٣٦١.

(١١٢) أبو مسلم: هو محمد بن بحر الأصفهاني، كان كاتباً مترسلاً متكلماً، مفسراً معتزلياً، (ت ٣٢٢هـ). ينظر: معجم الأدباء المسمى بـ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ): تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م: ٢٤٣٧/٦؛ ولسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ): تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م: ٨٩/٥.

(١١٣) ينظر: أولى ما قيل: ٧٤٨/١ - ٧٤٩، ٧٥١ - ٧٥٢، والمنار، لمحمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي (ت ١٣٥٤هـ): الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د. ط.)، ١٩٩٠م: ١١٢/٢ - ١١٣.

(١١٤) سورة البقرة، من الآية: ١٨٠.

(١١٥) ينظر: أولى ما قيل: ٢٥٦/٢.

(١١٦) سورة النحل، الآية: ١٠١.

(١١٧) سورة البقرة، من الآية: ١٠٦.

(١١٨) تفسير القرآن العظيم: ٥١٧/٤ - ٥١٨.

- (^{١١٩}) أولى ما قيل، للموصلية: ٤٩٨/٤ - ٤٩٩.
- (^{١٢٠}) ينظر: تفسير الإمام الشافعي، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفران، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م: ١٠١٤/٢ - ١٠١٥؛ والتفسير الميسر، لنخبة من أساتذة التفسير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، ط ٢، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م: ٢٧٨/١.
- (^{١٢١}) سورة البقرة، الآية: ١٠٦.
- (^{١٢٢}) سورة النحل، الآية: ١٢٦.
- (^{١٢٣}) أخرجه الدار قطني في سننه، كتاب السير، ٢٠٤/٥، حديث (٤٢٠٤)؛ والهيثمي في مجمع الزوائد، كتاب المغازي والسير، باب مقتل حمزة عليه السلام، ١٢٠/٦، حديث (١٠١٠٧). قال الأرنؤوط: عبد العزيز بن عمران ضعيف.
- (^{١٢٤}) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، ١٥٣/٣٥، حديث (٢١٢٢٩). قال الأرنؤوط: إسناده حسن.
- (^{١٢٥}) سورة الشورى، من الآية: ٤٠.
- (^{١٢٦}) سورة المائدة، من الآية: ٤٥.
- (^{١٢٧}) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٥٢٧/٤ - ٥٢٨.
- (^{١٢٨}) أولى ما قيل: ٥١٠/٤.
- (^{١٢٩}) ينظر: جامع البيان، للطبري: ٣٢٢/١٧ - ٣٢٥؛ والتفسير الواضح، لمحمود الحجازي: ٣٤٦/٢.

المصادر والمراجع

١. الأساس في التفسير، سعيد حوى (ت ١٤٠٩هـ)، دار السلام، القاهرة، ط ٦، ١٤٢٤هـ.
٢. أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي: تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، ط ٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٣. الاعتدال والوسطية في الفكر عند الشيخ رشيد الخطيب أثناء تفسيره للقرآن، لخالد أحمد بركات: مجلة الدراسات التربوية والعلمية.
٤. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ): دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢م.
٥. الإمداد شرح منظومة الإسناد، د. أكرم عبد الوهاب: مطبعة الزهراء، الموصل، (د. ط)، (د. ت).
٦. إنباء الغمر بأبناء العمر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
٧. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٨. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ): دار المعرفة - بيروت، (د. ط)، (د. ت).
٩. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٠. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١هـ)، المكتبة العصرية، لبنان- صيدا.
١١. البيان في عد أي القرآن، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز التخطيطات والتراث، الكويت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٢. تاريخ إربل، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الاربلي (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق: سامي بن سيد، دار الرشيد، العراق، ١٩٨٠م.
١٣. تاريخ علماء الموصل، أحمد محمد المختار، مطبعة الزهراء، الموصل، ط٢، ١٩٨٤م.
١٤. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية، تونس، ١٩٨٤م.
١٥. ترتيب الأمالي الخميسية، يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (ت ٤٩٩هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (ت ٦١٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٦. ترجيحات الموصلي (المتوفى: ١٤٠٠هـ) في تفسيره أولى ما قيل في آيات التنزيل لسورة الفاتحة والبقرة وآل عمران جمعا ودراسة، أطروحة دكتوراه، لطالبة الدكتوراه ميسون حيدر طه الحياي، بإشراف: د. عمار عبد الكريم الجعفري، الجامعة العراقية- كلية الآداب، ٢٠٢٠م.
١٧. تعقبات الإمام ابن كثير على من سبقه من المفسرين، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، الطالب: أحمد بن عمر بن أحمد السيد، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
١٨. تفسير الإمام الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفران، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
١٩. التفسير الحديث، دروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨٣هـ.
٢٠. تفسير القرآن العظيم المسمى (أولى ما قيل في آيات التنزيل)، رشيد الخطيب الموصلي (ت ١٤٠٠هـ)، اعتنى به وقدم له: مجد أحمد مكي، أروقة للدراسات والنشر، ط١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
٢١. تفسير القرآن العظيم، عماد الدين، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القُرشيّ الدمشقيّ (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
٢٢. التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون، أ. د. مأمون حمّاش، تدقيق: أحمد راتب حموش، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٢٣. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ.
٢٤. التفسير الميسر، نخبة من أساتذة التفسير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، ط٢، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٢٥. التفسير الواضح، محمد محمود الحجازي، دار الجيل الجديد، بيروت، ط١٠، ١٤١٣هـ.
٢٦. التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي (ت ١٠٣١هـ): عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٢٧. جامع البيان في تأويل أي القرآن: محمد بن جرير بين يزيد بن كثير بن غالب الأمالي (ت ٣١٠هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٨. الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ): تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (د. ط)، ١٩٩٨م.
٢٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه المسمّى بـ صحيح البخاري، محمد ابن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي: تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
٣٠. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٣١. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ط١، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
٣٢. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ): تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
٣٣. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٣٤. ذيل تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي (ت ٧٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٣٥. رسالة في علم العقائد، رشيد الخطيب الموصلي: مطبعة الجمهورية، الموصل، ١٩٦٥م.
٣٦. السراج المنير في الاعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم المنير، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق الأميرية، القاهرة، ١٢٨٥هـ.
٣٧. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمّد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٣٨. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ): دار الحديث - القاهرة، (د. ط)، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٣٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ): تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٤٠. الشيخ رشيد الخطيب (دراسة في طروحاته الإصلاحية)، ذنون الطائي في ندوة (الشيخ رشيد الخطيب ودوره الإصلاحي في الموصل).
٤١. الشيخ رشيد الخطيب الموصلي، لإبراهيم النعمة: مقال منشور في مجلة إحياء التراث العربي الإسلامي، العدد ١٦، سنة ١٩٨٤م.
٤٢. صفحات من حياة الشيخ رشيد أفندي الخطيب، قصي حسين آل فرج: مقال ضمن ندوة، للشيخ رشيد أفندي ودوره الإصلاحي في الموصل.
٤٣. طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبو بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ): دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٠٣م.
٤٤. طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي (ت ٩٤٥هـ): دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط)، (د. ت).

٤٥. العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤ هـ)، تحقيق: أيمن نصر الأزهرى- سيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
٤٦. علاقة الإثبات والتقويض بصفات رب العالمين، د. رضا بن نعيان معطي، دار الهجرة، السعودية- الرياض، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.
٤٧. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، محمد عبد الحی بن عبد الكبير ابن محمد الحسني، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ): تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.
٤٨. فهرس مخطوطات أوقاف الموصل، سالم عبد الرزاق أحمد: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، (د. ط)، ٢٠٠٩م.
٤٩. قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن، مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي، (ت ١٠٣٣هـ)، تحقيق: سامي عطا حسن، دار القرآن الكريم، الكويت، (د. ط)، (د. ت).
٥٠. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ): مكتبة المثنى - بغداد، ١٤٤١هـ - ١٩٤١م.
٥١. لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد الخازن (ت ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
٥٢. لسان العرب، للإمام ابن منظور (ت ٧١١هـ): تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي - مؤسسة التاريخ العربي، بيروت- لبنان، ط٣، (د. ت).
٥٣. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ): تحقيق: دائرة المعارف النظامية- الهند، مؤسسة الأعلمي، بيروت- لبنان، ط٢، ١٣٩٠هـ- ١٩٧١م.
٥٤. ما انفرد به الشيخ رشيد الخطيب أو أغرب من تأويل، أحمد حامد المولى: بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية في الجامعة العراقية، عدد خاص، كانون الثاني ٢٠١٦م.
٥٥. مجلة الدراسات التربوية، كلية التربية في الجامعة العراقية، عدد خاص، كانون الثاني ٢٠١٦م.
٥٦. محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
٥٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ): تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.
٥٨. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ): تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ط)، (د. ت).
٥٩. معجم الأدباء المسمى بـ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ): تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
٦٠. معجم الشيوخ الكبير، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٦١. معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة (ت ١٤٠٨هـ): مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د. ط)، (د. ت).

٦٢. مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، (ت ٦٠٦هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، (د. ط)، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٦٣. المكتبات العامة الموصلية في القرون الثلاثة الأخيرة (منذ القرن الثامن عشر وحتى القرن العشرين)، قصي حسين آل فرج.
٦٤. المنار، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي (ت ١٣٥٤هـ): الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د. ط)، ١٩٩٠م.
٦٥. منهج التجديد والإصلاح عند الشيخ رشيد الخطيب، أياد كامل إبراهيم الزبياري وعبد القهار صبري عبد الله: بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية في الجامعة العراقية، عدد خاص، كانون الثاني ٢٠١٦م.
٦٦. منهج الشيخ رشيد الخطيب في تفسير آيات الصفات، لإدريس عسكر العيسوي: بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية في الجامعة العراقية، عدد خاص، كانون الثاني ٢٠١٦م.
٦٧. منهج العلامة المفسر رشيد الخطيب الموصلي في تفسير القرآن الكريم، خالد محمد حمّاش: اعتنى به: مجد أحمد مكي، دار أروقة، ط ١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
٦٨. موارد الحافظ ابن كثير في تفسيره، د. سعود بن عبد الله الغنيسان، مكتبة التوبة، الرياض - السعودية، ١٤٢٤هـ.
٦٩. موسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين، للأستاذ الدكتور: عمر محمد الطالب: مركز دراسات الموصل - جامعة الموصل، (د. ط)، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٧٠. ناسخ القرآن ومنسوخه، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: أبو عبد الله العاملي السلفي الداني بن منير آل زهوي، شركة أبناء شريف الأنصاري، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
٧١. الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، أبو محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠٦هـ. ١٩٨٦م.
٧٢. الناسخ والمنسوخ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي النحاس، (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: د. محمد عبد السلام محمد، مكتبة الفلاح، الكويت، ط ١، ١٤٠٨م.
٧٣. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ): وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دار الكتب، مصر، (د. ط)، (د. ت).
٧٤. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرزاق غالب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٧٥. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ): تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٧٦. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد، الشيخ علي محمود، د. محمد صيرة، د. أحمد عبد الغني، د. عبد الرحمن عويسي، تقديم: أ. د. عبد الحي الفرساني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.